اول واما المجسمة وهم طايفة يزعمون بان الله جسيم كالاجسام
كما يقول هو شيء لا كالاشياء ونفس لا كالنفوس وعالم لا كالعلم الجواب
نقول قول هذه الطايفة فاسد وعقيدتهم شر العقايد لانا قد بينا
الفرق بين الشيء والجسم لان الشيء عبارة عن الموجود والجسم عبارة عن
التاليف والتركيب والتاليف عبارة عن جمع متباينين بعد ان يكونا مفترقين
وذلك منا وصاف الحوادث وهو منفي عن ذات الباري تبارك وتعالى والله
اعلم واما الحلولية وهم طايفة يزعمون بان الله تعالى حال في صورة
حسنة وهم الذين يميلون الى الغلمان والمرد ويسمون الامرد شاهدا
ويجوزون الرقص والتشاطر بين يدي المرد وحسان الوجوه لعلة
الحلول الجواب نقول عقيدة هذه الطايفة فاسدة وهم عبدة الاوثان
بمثابة واحدة لانهم يوافقون ان ما سوى الله محدث والتفرغ المكان
والجهات كان ثابتا في الازل فيصير محلا للحوادث لانه محال فيبطل
دعواهم وبالله التوفيق واما الحدية وهم طايفة يزعمون ان الله
حد ولبس محدود هو ويجعلون العرش مستقرا ويقسرون قول
تعالى الرحمن على العرش استوى بهواهم الجواب نقول قولهم ظاهر
الفساد لان من كان له حد لابد ان يكون له نهاية وكل من له نهاية
يكون محدودا ولا يجوز ان يكون الباري جل وعز الى الذات
والصفات ولا نحويه الاقطار والجهات لانه تبارك وتعالى كان قبل العرش
وهو منزه عن العرش وبعد ان خلق العرش لم يصر محتاجا الى العرش
لان صفته بعد خلق العرش ما هو صفته قبل العرش لم يحدث له صفة
اخرى لان ذات الباري غير قابلة للحوادث تعالى عن ذلك علوا كبيرا
فان

فان قيل فما معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى قلنا بعض
اهل السنة اختيار الايمان بها وترك التعرض بمعناها وقال مالك بن انس رضي الله
عنه الاستوى غير مجهول وكيفيته غير معلوم والسوال عنه بدعة وروي
في طريق اخر ان مالك بن انس كان جالسا بالمسجد فدخل عليه رجل فقال
اخبرني عن قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فاطرق مالك راسه
طويلا وعلاه الرحضاء ثم رفع راسه فقال الكيف غير معقول والاستوى
غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واني لاراك صاحب زيغ
عن المسجد وذهب اخرون الى التاويل والمعنى واضح ما قالوا الا ان
قول الرحمن على العرش استوى معناه اسمه على العرش كما يقال السلام
عليك واللام اسم من اسماء الله تعالى فيكون معناه اسم الرحمن على العرش
مكتوب وقدم الكلام ثم ابتدا فقال استوى له ما في السموت وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ولا اكثر ولا ابعد منه من العرش وليس القرب
والبعد مضافا الى الله تعالى وكل منا بمعنى المسافة المساحة بل القرب
منه بمعنى الرحمة والكرامة والبعد منه بمعنى النقمة والاهانة ونحو هذا
المعنى لا يبقى الكلام حتة والله اعلم واما التاركية والسالبية
وهم طايفة يزعمون بان فاعل الطاعات لا يسمى مطيعا وفاعل المعاصي
لا يسمى عاصيا لانه يحتمل ان يكون موت فاعل الطاعات على الكفر وموت
فاعل المعاصي على التوبة والطاعة ولا يجوزون تسمية المطيع
والعاصي باسم يكون في الاخرة على خلافه وهكذا يقولون في المومن
ومال هذه الطايفة اهل المومنات ايضا الجواب عقيب هذه الطايفة
فاسدة عند اهل السنة والجماعة لان الله تعالى سمى ادم عاصيا حين
صدرت منه الزلة والمعصية بقوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى

Copyright © Punjab University